الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/606
S/13583

22 October 1979
ARABIC
ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من جدول الأعمال
تقرير مجلس الامن

مجلس الامن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ موجهة الى
الامين العام من الممثل الدائم للصين لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن احيل اليكم طي هذا نص الخطاب الذى ألقاه هان نيانلونغ رئيس وفد حكومة الصين ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة ١٣ من المفاوضات الصينية الفييتنامية المعقودة في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ .

وأرجو تعميم هذا الخطاب بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ١١ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) شن شو
الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية
لدى الامم المتحدة

مرفـــق

الخطاب الذى ألقاه هان نيانلونغ نائب وزير الخارجية ورئيس وفـد حكومة الصين ، في الجلسة العامة ١٣ من المفاوضات الصينيـة الفييتنامية المعقودة في ١٩ تشرين الاول/اكتوبـــر ١٩٧٩

لقد وصلت المفاوضات الصينية الفييتنامية الى طريق مسدود ، واصبح من المتعذر تحقيـق أى تقدم . وقد أثار هذا قلقا عاما . وان مسألة كيفية كسر هذا الجمود تعتبر ذات أهمية آنيـة ينبغي ان ينظر فيها وفدانا بجدية .

ان لتدهور العلاقات الصينية الفييتنامية أسبابا عميقة الجذور وخلفية معقدة . ولقد كـان الجانب الصيني يرى دائما أنه لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين ، وحل جميع المنازعـات والمشاكل القائمة بينهما ، يلزم أولا التوصل الى السبب الجذرى لتدهور العلاقات ، أى مسـألة الهيمنة الاقليمية . ولتحقيق هذه الغاية ، اقترح الجانب الصيني مرارا أن يبدأ الجانبان بمناقشـة المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ومبدأ عدم السعي الى الهيمنة . وهذا اقتراح عادل ومعقـول تماما . وقد فعل الجانب الفييتنامي كل ما في وسعه لتجنب مناقشة هذه المبادئ ؛ وأخذ يوجـه الهجمات والاساءات الى الصين ، ولجأ الى مختلف انواع الذرائع لاعاقة احراز تقدم في المفاوضـات ، مؤكدا أن غزو القوات المسلحة الفييتنامية لكمبوتشيا واحتلالها للاوس ، "ليس لهما أية علاقة بالمفاوضات الفييتنامية الصينية" بل "هما أمران يخصان بلدين آخرين" وان المطالبة بانسحاب القـوات الفييتنامية من كمبوتشيا هو "تدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر" . وهذه مغالطات من الجانب الصيني يستحيل تماما الدفاع عنها .

وكما هو معروف للجميع فانه بعد حرب المقاومة الفييتنامية ضد العدوام الامريكي أطلقـت السلطات الفييتنامية لنفسها العنان لكي تقوم بمساندة الاشتراكية الامبريالية السوفياتية ، واعتمادا على قوتها العسكرية ، التي تضاعفت خلال الحرب ، بشن أعمال عدوانية فاشمة ، وأدارت فوهـات بنادقها الى صدور اخوانها ورفقائها في السلاح ونست تماما معاناتها السابقة من العدوان والقمع ، وتجاهلت رغبة الشعب الفييتنامي وحاجته الشديدة الى أن تلتئم جراحه التي سببتها له الحـرب ، والى ان يستعيد قوته ، ووضعت لاوس تحت سيطرتها ، وشنت عدوانا على كمبوتشيا لافتعـال "اتحاد فيدرالي للهند الصينية" . وقامت بحملة مناهضة للصين واحتلت جزر الصين وانتهكـت المناطق الواقعة منها على الحدود . ومارس الجانب الصيني ضبط النفس طوال الوقت أثناء مواصلـة السلطات الفييتنامية هذه السياسات العدوانية والتوسعية ، وقدم لها مرارا نصحا صادرا عن حسن نية في شكل تحذيرات جدية . وفي نفس الوقت ، فان الجانب الصيني تمسكا منه بالمبادئ والعدل قد عارض الأعمال العدوانية والتوسعية التي تقوم بها السلطات الفييتنامية ، وأيد بقوة نضال الشعب الكمبوتشي العادل ضد هذا العدوان . ولذا فان السلطات الفييتنامية قد اعتبرت الصين عقبـة

كبرى تعوق مواصلتها فرض هيمنتها الاقليمية ، بل ونظمت حملة عدائية مناهضة للصين أكبر من حملتها الاولى . وظلت تصعد من استفزازاتها ومما تشنه من غارات على المناطق الصينية الواقعة على الحدود وأثارت صراعات مسلحة خطيرة على طول الحدود ، وبذا تسببت في تدهور العلاقات بين البلدين بسرعة وتبين هذه الحقائق تماما أن سياسات العدوان والتوسع والهيمنة التي تنتهجها السلطات الفييتنامية ليست موجهة ضد لاوس وكمبوتشيا وسائر بلدان جنوب شرقي آسيا فحسب بل موجهة ايضا ضد الصين . وان السيطرة على لاوس والعدوان على كمبوتشيا ومناهضة الصين ومعاداتها هي الجوانب الثلاثة لسياسة الهيمنة الاقليمية التي تتبعها هذه السلطات . وان هذه الجوانب مترابطة ترابطا وثيقا في ظهورها وتطورها ويعزز كل منها الآخر . واذا لم تكف فييت نام عن عدوانها على كمبوتشيا ولاوس ، وعن توسعها فيهما ، وعن انتهاج سياستها العدائية المناهضة للصين ، فانه سيكون من المتعذر اعادة بناء الثقة المتبادلة والضرورية بين الصين وفييت نام ؛ وكيف يمكن في هذه الحال اعادة العلاقات الصينية الفييتنامية الى طبيعتها ؟

ان سياسات مناهضة الصين ومعاداتها والعدوان والتوسع والهيمنة الاقليمية ، التي تنتهجها السلطات الفييتنامية ، بتحريض من الاتحاد السوفياتي ، تخدم السياسة السوفياتية التي ترمي الى التوغل جنوبا من اجل السيطرة على العالم وهي الآن سبب الاضطراب في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا . واذا تم السكوت على هذا العدوان والتوسع او سمح بتصعيده ، فان الحالة في جنوب شرقي آسيا ستزداد توترا واضطرابا ، وسوف يكون من المستحيل وجود السلم والامن على طول الحدود الصينية الجنوبية ، وسيعاق برنامج التحديث الاشتراكي للصين . واذا كانت هذه هي الحال فكيف يمكن ان يقال عن ارساء مبدأ عدم السعي الى الهيمنة في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ووقف العدوان والتوسع من جانب فييت نام هناك انه " لا علاقة لهما بالمفاوضات الفييتنامية الصينية " أو انه " امران يخصان بلدين آخرين " ؟

لقد ذكر الوفد الصيني بوضوح في النقطة الثابتة من اقتراحه المؤلف من ثماني نقاط ما يلي :

" ينبغي ان لا يسعى أى من الطرفين الى السيطرة في الهند الصينية ، أو جنوب شرقي آسيا ، أو أى جزء آخر من العالم ، ويعارض كل طرف جهود أى بلد آخر أو مجموعة من البلدان في سبيل تحقيق تلك السيطرة " .

" وينبغي الا يضع أى جانب جنوده في بلدان أخرى ، ويجب ان يسحب الجنود الموجودين في الخارج الى بلده . وينبغي على اى طرف الا ينضم الى أية تكتلات عسكرية تكون موجهة ضد الطرف الاخر ، والا يوفر القواعد العسكرية لبلدان أخرى ، أو يستخدم اقليم وقواعد بلدان اخرى لتهديد أو تدمير او ارتكاب عدوان مسلح ضد الطرف الاخر أو ضد أية بلدان أخرى " .

وليس للمبادئ المذكورة أعلاه أية علاقة بالشؤون الداخلية لكمبوتشيا ولاوس ، بل انها تقترح بعض التدابير الاساسية التي ترمي الى مناهضة الهيمنة ، وتعتبر ايضا مبادئ هامة لا غنى عنها لاعادة العلاقات الطبيعية بين الصين وفييت نام . وفي الوقت الحاضر فان بلدانا وشعوبا كثيرة

في العالم تطالب بشدة بأن تسحب فييت نام قواتها المعتدية من كمبوتشيا ولاوس ، حتى يستطيع شعبا كمبوتشيا ولاوس تقرير مستقبل بلديهما وحل مشاكلهما الخاصة دون أى تدخل أو ضغط اجنبي . ويعتبر هذا طلبا معقولا ، والهدف منه هو دعم المبادئ الاساسية في العلاقات الدولية . ومع ذلك ، فقد اختار الجانب الفييتنامي أن يسيء تأويل هذا الطلب العادل على أنه " تدخل في الشؤون الداخلية لبلدان أخرى " . وهكذا فانه قد رفض بعناد مناقشته . وهذا يبين أن السلطات الفييتنامية متشبثة بسلوكها ، ومتمسكة بسياساتها الرامية الى تحقيق الهيمنة والمتمثلة في مناهضة الصين ومواجهتها وفي العدوان والتوسع ، ومصرة على محاولتها مواصلة عدوانها على كمبوتشيا والسيطرة على لاوس . ولا يمكن ان يكون هناك اى تفسير آخر لذلك . ولو كانت السلطات الفييتنامية تريد حقا ، كما أعلنت ، احترام مبادئ التعايش السلمي ولو لم تكن لديها أية نية للسيطرة على الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، فلماذا رفضت اذن سحب قواتها من كمبوتشيا ولاوس ؟ وبدون سحب قواتها من كمبوتشيا ولاوس كيف يمكنها أن تثبت أنه ليست لديها أية اطماع في تحقيق الهيمنة ؟ وبدون سحب قواتها ، كيف يمكنها أن تزعم انها ترغب في المحافظة على السلم والاستقرار في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، وانها لا تطمع في اراضي أى من جيرانها ؟ كيف يمكن للجانب الفييتنامي أن يدعي أن لديه رغبة مخلصة في اعادة العلاقات الطبيعية مع الصين ، اذا كان لا يريد أن يلتزم بمبدأ عدم السعي الى تحقيق الهيمنة ، بل يحاول تجنب حتى مناقشة هذه المسألة .

والآن ، وقد هل موسم الجفاف على الهند الصينية نجد السلطات الفييتنامية منهمكة في تحريك قواتها ومضاعفة استعداداتها لشن هجوم عدواني جديد على شعب كمبوتشيا المحب لوطنه وقواتها المسلحة الغيورة . ويجرى حاليا نقل العتاد العسكرى السوفياتي بصفة مستمرة الى فييت نام وكمبوتشيا بالسفن والطائرات . وقد بدأ هجوم موسم الجفاف الفييتنامي فعلا على بعض اجزاء كمبوتشيا وفي المناطق التي تحتلها القوات الفييتنامية المعتدية . يوجد أكثر من مليون من الكمبوتشيين على وشك الموت جوعا . بل لقد قصف المعتدون الفييتناميون بالقنابل مواقع داخل أراضي تايلند منتهكين بذلك سيادة تايلند انتهاكا خطيرا . وقد اثارت الاعمال العدوانية التي ترتكبها السلطات الفييتنامية استنكارا شديدا من جانب بلدان كثيرة في العالم ومقاومة باسلة من جانب الشعب الكمبوتشي . وحيثما كان هناك قمع تكون هناك مقاومة ونضال . واننا نعتقد أن الشعب الكمبوتشي بتقاليده المجيدة التي تدعو الى القتال ضد العدوان الاجنبي لن يسمح أبدا للمعتدين الفييتناميين بأن يطؤوه بأقدامهم ، ولن يسكت اى بلد او شعب في العالم يؤمن بالعدل على العدوان الفييتنامي المسلح على كمبوتشيا والاحتلال العسكرى الفييتنامي لها . وان السلطات الفييتنامية وقد تورطت بدرجة كبيرة في عدوانها على كمبوتشيا قد فرضت أعباء الحرب الثقيلة على الشعب الفييتنامي وعرضته لبؤس لا يوصف . واذا لم تسحب السلطات الفييتنامية قواتها في الوقت المناسب ، فمن المؤكد انها سوف تزداد تورطا ، ولن تكون نهايتها طيبة ، مثلها في ذلك كمثل جميع المعتدين في التاريخ .

وبينما تحول السلطات الفييتنامية بعناد دون احراز تقدم في المفاوضات الصينية الفييتنامية، فانها قد شنت مؤخرا ، مرة اخرى ، حملة معادية ومناهضة للصين ، وأخذت توجه اليها الافتراءات والاساءات . وان الكتاب الابيض الذى نشرته السلطات الفييتنامية في اوائل شهر تشرين الاول / اكتوبر عما تدعي انه " حقيقة العلاقات بين فييت نام والصين خلال الثلاثين عاما الماضية" ملئ بالكذب، ويخلط بين الحق والباطل ، ويشوه تماما تاريخ العلاقات الصينية الفييتنامية خلال العقود القليلة الماضية ، بل ويحرف ويلفق بشكل صارخ بيانات للزعماء الصينيين في محاولة عقيمة لالصاق تهمتي " التوسع " و " الهيمنة " بالصين . ومن الواضح انكم بفعلكم هذا تريدون أن تخدعوا الشعب الفييتنامي ، وتحولوا انظار الرأى العام ، وتجدوا لأنفسكم مخرجا من عزلتكم ، وتخفوا أعمالكم الاجرامية في السعي الى الهيمنة الاقليمية وتثيروا ستارا من الدخان لاخفاء هجومكم العسكرى الجديد على كمبوتشيا . ان المجتمع الدولي يزدرى السلطات الفييتنامية منذ فترة طويلة للمكائد التي تدبرها كي ترد الخير بالشر ، وتنشر الشائعات لبلبلة الشعب . وأيا كانت الحيل التي تستخدمونها فانها لن تفعل شيئا سوى ان تكشف عن غدركم . والآن وقد اصبح من الضرورى كسر الجمود الذى يخيم على المفاوضات بين الوفدين الحكوميين الصيني والفييتنامي ، تشن السلطات الفييتنامية دعاية مسعورة معادية للصين في محاولة متعمدة لتسميم جو المفاوضات . وهذا يبين بمزيد من الوضوح ان ما تدعون من رغبة مخلصة في التوصل الى تسوية للمشاكل عن طريق المفاوضات واعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين ليس الا مجرد كلام أجوف لخداع الشعب .

ان الجانب الصيني يود أن يؤكد انه من اجل التوصل الى حل جذرى للمشاكل بين البلدين واعادة العلاقات الطبيعية بينهما ، يتعين على الوفدين أن يناقشا أولا المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ومبدأ عدم السعي الى تحقيق الهيمنة ، فاذا تمكن الجانبان من التوصل الى اتفاق حول المبادئ الاساسية المنظمة للعلاقات بين البلدين سيكون هناك حينئذ شئ يمكن التفاوض على اساسه من اجل تسوية المشاكل المحددة . وهذا هو السبيل الوحيد لكسر الجمود واحراز تقدم في مفاوضاتنا . واننا نأمل ان ينظر الجانب الفييتنامي بجدية في الاقتراح المعقول الذى طرحه الجانب الصيني .

- - - - -